

زواج القاصرات



KONGRA STAR
مؤتمر ستار



الفهرس

المقدمة

أسباب إنتشار ظاهرة زواج القاصرات

آثار وتداعيات الزواج المبكر

الزواج المبكر وفقاً للمعاهدات الدولية

الحلول المقترحة



المقدمة

يعتبر ظاهرة زواج القاصرات عبارة عن ظاهرة إجتماعية، تقوم على تزويج الفتيات في عمر صغير أي ما دون ١٨ عاماً قبل إكمال النضج الجسدي والفكري لهم، وهذا يشكل إنتهاكاً أخلاقياً صارخاً بحق الطفل في الأمان والحماية والنمو الصحي، ويترك أثراً إجتماعية وإقتصادية ونفسية وصحية وتربوية سيئة عليه. كما ويفتح الباب لأبشع أنواع العنف والإستغلال والإتجار بالطفولة. لذلك يعتبر الزواج المبكر إنتهاكاً لحقوق الإنسان والطفل إذ يؤثر في النساء والفتيات وأسرههم ومجتمعاتهم بطرق مختلفة، ويحرم الفتاة من مستقبل تستطيع تحقيق أحلامها فيه كما وتقوي دائرة القمع والأذى، إذ يوجد أكثر من ٧٢٠ مليون فتاة متزوجة دون سن ١٨ عاماً حول العالم. كما هو معروف إن مرحلة تكوين الشخصية أو مايسمى بمرحلة المراهقة تتميز بالإندفاع والتهور وعدم القدرة على إتخاذ القرار أو الثبات على قرار بالإضافة إلى عدم الإستقرار العاطفي، لذا تزويج الأهل للفتاة في سن مبكر يعتبر تزويجاً إجبارياً وقسرياً، كون لم تتمتع الفتاة هنا بالأهلية القانونية والنضج الكافي لإتخاذ قرار إختيار الشريك أو القبول به.

أسباب إنتشار ظاهرة زواج القاصرات:

١. الفقر والحالة الإقتصادية.
٢. العادات والتقاليد.
٣. الجهل.
٤. الحرب.

أولاً: الفقر والحالة الإقتصادية:

يعتبر الفقر من أهم الأسباب المؤدية لتفشي هذه الظاهرة في المجتمع، فيلجأ الأهالي لتزويج بناتهم لتخفيف أعبائها المادية، كما ويلجأ العديد إلى تزويج بناتهم للأغنياء في سبيل تحسين الوضع المادية للعائلة، وكأنه يتاجر بالأنثى كصفقة تجارية مربحة.



ثانياً: العادات والتقاليد السائدة في المجتمع:

إن حالة المرأة ودورها في الكثير من المجتمعات يكون مهمش ولا يقيم وزناً لرغباتها وآرائها، فإن الكثير من المجتمعات المتخلفة تقوم بتزويج بناتها بناءً على العادات والتقاليد والذهنية الذكورية المتوارثة حيث يرون في الفتاة عورة وشرف للعائلة ويجب الحفاظ على سمعة وشرف العائلة من حالات تعرض الفتيات إلى خطر المضايقات والإعتداء البدني أو الجنسي أو أي إنحراف أخلاقي يمس الكرامة والمكانة الإجتماعية للعائلة، لذا يكون السعي لتزويجهن بحجة حمايتهن، كما أن الكثير من الفتيات يجبرن على الزواج من مغتصبهن لستر العائلة دون النظر بعين الاعتبار إلى الآثار النفسية التي تتركها في الفتيات . كذلك من العادات والتقاليد البالية وخاصة ضمن الأرياف حيار الفتيات وزواج الشغار وزواج الدية والتي تكون في أغلب الأحيان الفتيات القاصر هم الضحايا . كما يرغب العديد من الشبان الزواج من فتاة قاصر لإنجاب الكثير من الأطفال ولينعم بشبابها لأطول مدة كما لسهولة تطبيعها بطابعه أي تربيته وفق أهوائه. كما إن هذه النظرة التي ترى المرأة عبئاً وتلقبها بالعنوسة تشكل مخاوفاً لدى الفتاة من إضاعة الفرص المتاحة لها وتولد لديها الشعور بإنها تشكل عالة على المجتمع وفق مفهوم ونظرة المجتمع لها.

ثالثاً: الجهل:

من العوامل والأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى تزويج الأطفال هو الجهل والتراجع الفكري وتدني المستوى الثقافي للشعوب حيث تلعب دوراً أساسياً في تفشي العديد من الظواهر الإجتماعية منها زواج القاصرات. إلا إنه بسبب قيود المجتمع تمنع الكثير من الفتيات من الذهاب إلى المدرسة إما بسبب عدم توافر وسائل النقل أو عدم الرغبة في إتمام تعليمها. كما إن مستوى التعليم يحدد السن المحتمل لزواج الفتاة فإن كانت أكثر تعليماً تقل نسبة زواجهم مبكراً، لهذا يمنع الزواج المبكر من حصول الفتاة على مستوى التعليم الجيد بسبب القيود المفروضة عليها من قبل المجتمع فعندما تتزوج أو تخطب يرى الزوج أو الخطيب نفسه بإن له الحق في ذلك، كما أن منع الفتاة من التعليم يجعلها خائفة القوة وغير قادرة في الحصول على استقلاليتها، كما إن النظرة المجتمعية الدونية التي ترى إن مهام المرأة وواجباتها هي فقط واجبات منزلية وإنجاب الأطفال وإرضاء الزوج، يقلل فرصة العمل خارج المنزل أيضاً.



رابعاً: الحرب:

كما هو معروف إن الفتيات و الأطفال هم الضحايا الأكبر في النزاعات والحروب حيث يتم إستغلالهن جسدياً ونفسياً وسياسياً ويتم الإتجار بهن في أغلب الأحيان إن لم يكن قد نظمن آلياتهم الدفاعية الذاتية بأنفسهن، ففي زمن الحروب كثيراً ما يتم أسر النساء كغنائم وسببا حرب ويتم الزواج منهن مرغماً بعمر مبكر إنتهاكاً لحقوق الإنسان، كما إن خوف الأهالي من هذه الظواهر يجعلهم يسعون إلى تزويج بناتهن بشكل مبكر خلال الحروب، وإن إحصائيات زواج القاصرات خلال الأزمة السورية الدائرة إزدادت بنسبة كبيرة وبالأخص لدى اللاجئين السوريين وذلك بسبب تفاقم الأزمة السياسية وعدم الإستقرار وإرتفاع نسبة الحرمان من التعليم والإستغلال الجنسي، وسوء الأوضاع الإقتصادية والمخاطر الإجتماعية كالتحرش والإغتصاب والإتجار بالجنس والدعارة، هذه الأسباب كلها تدفع العائلة إلى التزويج المبكر للفتيات محاولة لحمايةهن من هذه المخاطر.

أثار و تداعيات الزواج المبكر:

١- المخاطر الصحية للزواج المبكر (زواج الأطفال):

تعد مضاعفات الحمل والولادة السبب الرئيسي لوفاة فتيات متزوجات في عمر ١٥ إلى ١٩ عاماً، إذ تموت ٧٠ ألف فتاة سنوياً بهذا السبب. إضافة إلى ذلك يزداد تعرض الطفل الذي يولد لأم مراهقة لخطر الموت، بنسبة ٥٠% مقارنةً بأطفال لأمهات ينجبن بعد سن العشرين، كما يؤدي الحمل المبكر إلى الإجهاض وصعوبة المخاض ونزيف مابعد الولادة كون جسم الفتاة لم يتهيأ بعد، بالإضافة إلى الصعوبات التي تمنع الفتيات الصغيرات من الحصول على الرعاية الصحية خلال فترة الحمل.

٢- العزلة والإكتئاب:

خسارة مرحلة الطفولة وفرصة اللعب وتكوين الصداقات والإحساس بالرفض نتيجة الفروق العمرية، وتحمل الطفل لأعباء فوق طاقته يؤدي إلى إنكسار وعدم الثقة بالذات ما يولد بذلك العزلة والإكتئاب.



٣- مخاطر الحمل:

طفلة تحمل طفلاً: يشكل الحمل بحد ذاته شدة على جسد المرأة حيث إن جسد المراهقات يخضع للتطور والنمو فإن حدوث الحمل مبكراً يزيد من العبء على جسم الحامل. تزداد نسبة مضاعفات الحمل ثلاثة لخمسة أضعاف، كما إن نسبة الوفيات الأمومية تكون مرتفعة في هذه الفئة العمرية، حيث تزداد نسبة الإسقاط والولادة المبكرة. وارتفاع الضغط المحرض بالحمل لدى الخروسات الصغيرات وفقر الدم بعوز الحديد.

٤- مخاطر الولادة:

مقارنة مع السيدات البالغات تكون المراهقات معرضات لخطر أكبر للوفاة أثناء الولادة ويعود ذلك بشكل أساسي إلى الإرجاج الحملي و النزف اللاحق للولادة والمخاض المسدود نظراً لصغر الحوض لدى المراهقات تكون نسبة حدوث النواسير المهبلية أعلى مقارنة مع البالغات وقد تكون نواسير مثنائية مهبلية أو مثنائية مستقيمية حيث يحدث سلس بولي أو برازي دائم. الخطورة على الجنين تكمن في إزدیاد احتمال حصول التشوهات أو نقص النمو، وإختلاطات أخرى كإزدیاد نسبة عمليات قيصرية أثناء الحمل.

٥- المخاطر على المولود:

الأمهات المراهقات أكثر عرضة لولادة أطفال قبل إتمام مدة الحمل وناقصي الوزن، وكنتيجة لذلك تكون معدلات وفيات الأطفال أعلى ويعزى ذلك جزئياً إلى العوز الغذائي وعدم نضج الأم وقلة الوصول لخدمات الصحة الإنجابية.

٦- سرطان عنق الرحم:

تتعرض المراهقات لنسبة أعلى للأمراض المنتقلة بالجنس و غالباً ما تكون زوجة ثانية أو ثالثة، بسبب إنتشار ظاهرة تعدد الزوجات في المناطق الريفية، فإن الإصابة بالفيروس الحليمومي البشري تكون أعلى لدى المراهقات، وهو المسؤول الرئيسي للإصابة بسرطان العنق.



الأثار الإجتماعية:

من المسلم به إن الزواج يشكل حالة من الإستقرار النفسي والإجتماعي، وإشباعاً للرغبات الفطرية للإنسان، وإستقراراً نفسياً ورضى إجتماعياً ولكن ماذا لو كان هذا الزواج مبكراً أو دون سن الرشد كما إن أغلب الزواج المبكر يحدث بين فتيات صغيرات ورجال أكبر سناً وهو ما يسبب في أغلب الأحيان العنف المنزلي والخطر البدني على النساء وينجم عن ذلك أثاراً نفسية دائمة وإضطرابات في الصحة العقلية للفتاة، بذلك لا يعتبر الزواج المبكر قضية شخصية بل إنها قضية مجتمعية ويخلف أثاراً سلبية على المجتمع والأسرة بأسرها وعلى التطور المجتمعي، فإن أغلب الناس يتجهون إلى الزواج المبكر رغبة في الإستقرار وإقامة بيت مستقل، ولكنهم يجهلون عواقب هذا الزواج والمشاكل الناتجة عنها، كما إن تحمل المسؤولية في سن صغير جداً تكون أكبر عند تكوين أسرة، وتتضاعف عند إنجاب الأطفال، خاصة عند عدم وجود شخص بالغ لتقديم النصح والتوجيه، تخطي هذه المرحلة مهمة في الحياة كون مرحلة المراهقة تتميز فيها الشخصية بالتأرجح والمزاجية وعدم الثبات وإكتشاف الحياة لذا لا يمكن الإعتماد على القرارات العاطفية في هذه المرحلة من العمر.

تعاني أغلب الفتيات العديد من المشاكل الإجتماعية نتيجة تعرضهن للزواج المبكر كفقدانهم لهويتهم الإجتماعية الحرمان من التعليم، وعدم قدرتهم على تربية أطفالهم بالشكل الصحيح مما يعرض المجتمع للعديد من الظواهر الخاطئة، كما إن قلة خبرة الفتاة في الحياة قد تجعلها تواجه مشاكل في حياتها الأسرية، والأمومة والإعتناء بالأطفال كما قد لا تتأقلم مع أحاديث الكبار والتعامل مع الأسرة الجديدة وإتباع عادات وتقاليد جديدة فتعيش بعيداً عن عالمها المفروض عليها، فتتفاقم المشاكل مما يسبب في الكثير من الأحيان لممارسة العنف عليها لتستوعب متطلبات الزوج والأسرة وتصل بهما الحياة إلى طرق مسدودة والنتيجة هي الطلاق.

الأثار الإقتصادية:

إن عدم عمل المرأة يجعلها تعاني من الفقر وتبقيها تابعة لزوجها، حيث لاتستطيع الإنفاق على نفسها ولا على أسرتها وهذا يؤثر على حياتها وأطفالها وأسرتها ومجتمعها، كما أن الفتيات الفقيرات الغير متعلمات أكثر عرضة للزواج المبكر من الأغنياء، فالأسرة التي تعاني من الفقر تعتبر زواج الطفل خلاصاً من الفقر، وتعتبر المهر المدفوع فرصة لتأمين حاجات الأسرة وتغطية الديون المتراكمة، فتبقى بذلك أسيرة الواجبات المنزلية ومعاشرة الزوج فقط، وتضيع بذلك إمكانيات المرأة



وفرصها في الحياة.

يعد زواج القاصرات جريمة إقتصادية حقيقية وهو الأمر الذي لم يسלט عليه الضوء بأسلوب منهجي وذلك لعدم حصوله على الإهتمام الكافي والدراسة الجدية إذا ما تمت مقارنته بالدراسات التي أجريت على النواحي الإجتماعية والصحية والنفسية.

زواج القاصرات يؤدي بنسبة ٩٠٪ إلى التسرب الدراسي لفئة عمرية مراهقة تكون أحوج ما تكون للعلم لتغذيتها وحمايتها والسماح لها بالدخول إلى سوق العمل والإستقلال المادي الذي يسمح لها أولاً بإعالة نفسها وأفراد أسرتها وثانياً ببناء شخصية مستقلة متفردة قادرة على التعبير عن نفسها. الزواج المبكر يعني إخراج فئة كبيرة من الشابات من سوق العمل وحرمان البلاد من مورد بشري مما يؤثر سلباً على الناتج المحلي الإجمالي ويساهم بخلق مجتمع إستهلاكي حيث النساء فيه حبيسات المنزل ومحدودات القدرة على الإنفاق بصورة مريحة.

وحتى إذا دخلت الشابة بعدها إلى سوق العمل فستدخل دون حيازتها للشهادة التعليمية الثانوية أي سيكون ترتيبها الوظيفي فئة ثالثة وهو ما يرتبط مباشرة بالأجر المتدني والأعمال المضنية أي زيادة في اليد العاملة غير الخبيرة في حين كان بالإمكان أن تكون من ضمن أصحاب الكفاءات العلمية العالية.

كما له أثر على القطاع الصحي والتكاليف على القطاع العام حيث إن هذه الطفلة قد حرمت من الثقافة الصحية والتعليم المناسب مما يمكن له أن يتسبب بأمراض صحية لها ولأطفالها. وعليه نلاحظ مدى إرتباط الآثار الإقتصادية السلبية لزواج القاصرات على كافة نواحي حياتها الخاصة وعلى حياة المجتمع عامة.

الآثار التربوية:

زواج القاصر قضية أساسية من القضايا الإجتماعية المهمة التي ينعكس أثارها فيما بعد سلباً على الأجيال القادمة، إن طبيعة التنشئة الإجتماعية غرست فكرة إن المكان المناسب للفتاة هي بيت زوجها لذلك لا داعي لإتمامها تعليمها، وهذا يؤثر سلباً في عملية التنمية الإجتماعية حيث تبقى الأمهات دون مستوى الوعي وأميات وهذا ينعكس على تربية الأطفال ويؤكد النظرة التقليدية لمكانة المرأة ودورها الإجتماعي ويؤكد إن دور المرأة ووظيفتها هي إنجاب وتربية الأبناء إلا إنها لاتستطيع دون الوعي أن تمارس دورها في التنشئة السليمة للأبناء، نتيجة التربية الخاطئة التي يتولاها القاصر للأطفال يؤدي إلى نشوء جيل لا يفقه شيئاً، ونعيش بذلك واقعاً مريعاً تسوده جميع العادات السيئة مثل انتشار المخدرات ، التحرش ، القتل، الإنتحار، الممارسة الخاطئة لمفهوم



الحب ، عدم الإقبال الجيد على التعليم ، ازدياد نسبة الطلاق، كل ذلك نتيجة الاستخدام المباح للأنترنت والأفلام المدبلجة والمترجمة التي صنعت خصيصاً لسلب عقول القصر، فيؤدي بذلك إلى خلل كبير في النسيج الإجتماعي من جميع النواحي فينخفض نسبة التعليم أي نسبة التطور والتقدم وبذلك يصبح مجتمعاً معبوداً جاهزاً للإنجرار وراء كل السياسات العدائية التي تلبى حاجة الطبقة الحاكمة وتمنع المجتمع من التفكير في التطورات السياسية والاقتصادية .

الأثار النفسية:

تصاب العديد من الفتيات ببعض المشاكل النفسية بسبب الصدمة التي تتعرض لها، نتيجة زواجهن بعمر مبكر من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضوج دون المرور بالعيش في المراحل العمرية بشكل طبيعي، ويعتبر مرض الإكتئاب المزمن واحد من أكثر الأمراض التي يمكن أن يتعرضوا لها، كما في الكثير من الأحيان يعيشون الصدمة النفسية وعدم تقبل الواقع الجديد، وظهور المشاكل التي لا تكون بمستوى وعي لتخطيها أو حلها أو الندم على قرار الزواج ويؤدي كل ذلك في إزدياد حالات الطلاق.

ومن الأثار النفسية الحرمان العاطفي من حنان الوالدين والحرمان من عيش مرحلة الطفولة، فإن حرمانها من الإستمتاع بهذا السن يؤدي إلى تعرضها للكثير من الضغوط وظهور العديد من الأمراض النفسية، مثل الهستيريا والفصام والإكتئاب والقلق وإضطرابات شخصية واضطرابات في العلاقة الجنسية بين الزوجين ناتج عن عدم إدراك الفتاة لطبيعة العلاقة، مما ينتج عدم نجاح العلاقة وصعوبتها وعدم التكيف نتيجة المشاكل الزوجية وعدم تفهم الزوجة لما يعنيه الزواج ومسؤولية الأسرة والسكن، الأمر الذي قد يؤدي إلى ظهور أعراض مبكرة للإكتئاب والقلق المستمر من المسؤولية الأسرية الجديدة وعدم إكمال النضج الجنسي للفتاة إلا بعد مرحلة البلوغ، مما يجعلها في حالة من المعاناة والآلام والخوف الأمر الذي يؤدي إلى ظهور العديد من الأمراض النفسية والعصبية .

وعدم اكتمال النضج الذهني فيما يخص إتخاذ القرارات وما يترتب عليها بالنسبة للعناية بالطفل وواجبات الزوج والعلاقة مع أقاربه .



الآثار النفسية على الأطفال لأم قاصر

١. الشعور بالحرمان حيث أن الأم القاصر لا يمكن أن تقوم بعملها كأم ناضجة.
٢. اضطرابات نفسية تؤدي إلى أمراض نفسية في الكبر كالفصام والإكتئاب نتيجة وجود الطفل في بيئة إجتماعية غير متجانسة.
٣. تأخر النمو الذهني عند الأطفال نتيجة إنعدام أو ضعف الرعاية التربوية الصحيحة حيث لا يمكن للأم القاصر أن تقوم بواجبها التربوي تجاه أطفالها. ونتيجة للأسباب الأنفة الذكر فإن زواج القاصر يكون أحد العوامل الرئيسية التي تساعد في ظهور مشاكل صحية ونفسية مما يؤدي إلى زيادة الأمراض والاضطرابات في الأسرة والمجتمع وبالتالي يشكل عبئاً على النظام الصحي.

الزواج المبكر وفقاً للمعاهدات الدولية:

لحد من إنتشار ظاهرة الزواج المبكر والتي تعتبر إنتهاكاً حقوقياً بحق الطفل، فقد أصدرت عدة إتفاقيات ومعاهدات تمنع الزواج المبكر وتعتبره جرماً وإنتهاكاً صارخاً بحق الطفل منها:

١. إتفاقية حقوق الطفل:

أعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٩٨٩ إتفاقية حقوق الطفل ودخلت حيز التنفيذ عام ١٩٩٠ ويهدف إلى توفير الحملة المثلة للأطفال وضمان حمايتهم وتنميتهم بشكل صحي وطبيعي وإجتماعي وإحترام لحريرتهم وكرامتهم دون تمييز جنسي أو ديني أو عرقي أو أي إنتماء. ومن أهم بنودها: يولى الإعتبار الأول لمصالح الطفل الفضلى لجميع مايتخذ من سياسات وتدابير وإجراءات تتعلق بالطفل. ومراعاة حق الطفل في ممارسة حقوقه ومشاركته في جميع الحقوق المتعلقة به. الإلتزام بالمساواة بين جميع الأطفال دون تمييز بأي شكل، وأيضاً العمل على إبقاء الطفل وتنميته.



٢. إتفاقية سيداو (إتفاقية دولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة):

ومن أهم بنودها : إلغاء كافة العقوبات والأحكام التي يكون فيها تمييز ضد المرأة وضمان كافة حقوقها قانونياً وإلغاء كافة العادات والتقاليد التي تفرض على المرأة وضمان تطور المرأة في كافة مجالات والميادين الحياتية).

٣. قانون المرأة لهيئة المرأة في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا:

مع إندلاع الثورة في روج أفا ولعب المرأة الدور الفعال فيها أستطاعت أن تحلل قضايا المجتمع وخاصة فيما يتعلق بالمرأة وسبب إنهيار العلاقات المجتمعية التي تعود إلى بنية المجتمع الأساسية وهي الاسرة وعدم تشكلها وفق أسس سليمة. في هذا الإطار إتفقت إرادة المرأة على صياغة قانون يحفظ حقوق المرأة والعائلة بشكل عام / لذا صاغت هيئة المرأة قانون المرأة الذي يعتبر مجموعة من المبادئ والضوابط الأخلاقية وآلية لمحاسبة الأطراف التي تخترق القانون / ومن أهم المواضيع الذي ركز عليه القانون هو رفض تزويج الفتاة القصر دون عمر ١٨ وهي لازالت في سن الطفولة وفي مرحلة النمو الجسدي ويتم حرمانها من التعليم بالاضافة لحملها لأعباء تفوق طاقاتها الجسدية والفكرية.

الحلول المقترحة:

- لابد من التوعية لكل من المرأة و المجتمع ليتمكن المرأة من لعب دورها الفعال في المجتمع وتغير النظرة النمطية السائدة لها في المجتمع.
- تعزيز فرص حصول الفتيات على التعليم وبقائهن في المدارس، إذ يرتبط إكمال التعليم ارتباطاً وثيقاً بتأخر الزواج.
- دعم الفتيات اللواتي تركن التعليم بسبب الحمل والمشاكل المالية، ومساعدتهن في الإنضمام إلى مراكز تأهيلية وتدريبية وفتح فرص العمل لهن.
- توفير حوافز إقتصادية للوالدين، والعمل على إستقلال المرأة إقتصادياً لتحرر من التبعية دون أن تشكل عبئاً على المجتمع.



- تثقيف المجتمعات حول السن القانوني المقبول للزواج، والتوعية حول الصحة الجنسية والإنجابية، والآثار الناجمة عن زواج الأطفال، وحث الآباء على الإنتظار حتى تنضج بناتهن قبل السماح لهن بالزواج.
- العمل على تحقيق المساواة بين الجنسين في سن مبكر داخل الأسرة والمجتمع.
- كفالة مشاركة الفتيات دون تمييز في الحياة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية.
- فتح مراكز لتمكين الفتيات وتشجيعهن على تطوير إمكانياتهن ومهاراتهن.
- تفعيل وتنشيط دور المرأة ومراكز التوعية والتدريبية ومنظمات المجتمع المدني وحقوق الطفل ليلعبوا دورهم في الحد من هذه الظاهرة.
- التركيز على تثقيف وتدريب الفتيات على خطورة الزواج المبكر في الأكاديميات.

إعداد لجنة العلاقات والإتفاقيات الديمقراطية لمؤتمر ستار



KONGRA STAR
مؤتمر ستار

Email: Info@kongra-star.org

Homepage: kongra-star.org

Twitter: [@starrcongress](https://twitter.com/starrcongress)

Facebook: مؤتمر ستار